الفصل الأول

المقدّمة

أ خلفية البحث

إنَّ تحوُّلَ وسائلِ الإعلامِ التقليديةِ إلى منصاتٍ رقميةٍ قائمةٍ على شبكةِ الإنترنتِ قد أعادَ هيكلةَ إنتاجِ الخطابِ وتوزيعِهِ واستهلاكِهِ بشكلٍ جذريّ.[1] وهذا التحوُّلُ لا يقتصرُ على تغييرِ وسيطِ التوزيعِ فحسب، بل يمتدُّ ليغيرَ بعمقٍ كيفيةَ تصميمِ الخطابِ الإخباريّ لبناءِ "جسرِ الإذعانِ" مع جمهورٍ يزدادُ فاعليةً يوماً بعدَ يومٍ. وفي ظلِّ النظامِ البيئيّ للإعلامِ الرقميّ، لم يعدْ يُنظرُ إلى الجمهورِ ككيانٍ سلبيٍّ، بل كفاعلٍ نَشِطٍ يمتلكُ القدرةَ على اختيارِ المحتوياتِ وتأويلِها وِفْقاً لخلفياتِهم السوسيو نفسيةِ.[2] وبناءً عليهِ، فإنَّ نجاحَ التواصلِ الجماهيريّ الرقميّ في هذا العصرِ لم يعدْ يرتكزُ فقط على سرعةِ نقلِ المعلوماتِ، بل على قوةِ بناءِ الخطابِ القادرِ على إقامةِ جسورِ الإذعانِ مع جمهورٍ يتسمُ بالتشكيكِ.

وفي سياقِ الدراساتِ اللغويةِ، لا تقتصرُ النصوصُ الإخباريةُ في العصرِ الرقميّ على نقلِ الوقائعِ فحسب، بل تعملُ كأداةٍ حجاجيةٍ ذاتِ طبيعةٍ إقناعيةٍ، يتمُّ تصميمُها استراتيجياً

[1] Mia Nurmiarani, Dwi Firmansyah, and Farida Hariyati, "MASA DEPAN MEDIA MASSA DI ERA DIGITAL: PELUANG, RISIKO, DAN STRATEGI," *Media Bahasa, Sastra, Dan Budaya Wahana* 30 (December 2024): 141–51, https://doi.org/.10.33751/wahana.v30i2.11858

[2] Ezekiel Asemah, *Mass Media in Contemporary Society.* (Nigeria: Joss University Press, 2020), hlm: 8-9.

من خلالِ التكييفِ المرنِ للمسودةِ الإخباريةِ.[٣] فلم يعدْ محررو الوسائلِ الإعلاميةِ يكتفون بتقديمِ المعلوماتِ الخامِ، بل يعملونَ على صياغةِ سردياتٍ منهجيةٍ تهدفُ إلى توجيهِ الرأيِ العامِ عبرَ توظيفِ البياناتِ كركيزةٍ أساسيةٍ للحِجاجِ؛ وهي بياناتٌ قد تتخذُ شكلَ رموزٍ، أو أرقامٍ، أو كلماتٍ.[٤] إنَّ القوةَ الإقناعيةَ في السردِ الإخباريّ تعتمدُ اعتماداً كلياً على استخدامِ اللغةِ بوصفِها الوسيطَ الرئيسَ؛ ذلكَ لأنَّ اللغةَ هي التجلي الماديُّ للبلاغةِ الذي يسمحُ للفكرةِ أنْ تجدَ طريقَها إلى القبولِ لدى الجمهورِ.

وفي عمليةِ صياغةِ الأخبارِ، تَعمدُ المؤسساتُ الإعلاميةُ عبرَ محرريها إلى اختيارِ العناصرِ اللغويةِ عن قَصدٍ، سواءً كانتْ مصطلحاتٍ، أو كلماتٍ، أو أساليبَ تعبيريةً يُنظرُ إليها على أنَّها الأكثرُ فاعليةً في بناءِ الحِجَاجِ. ويشملُ ذلكَ جانبَ "الإلقاءِ"، والمتمثلَ في تنظيمِ ترتيبِ الرسالةِ وطريقةِ عرضِها لبناءِ جاذبيةٍ تواصليةٍ قُصوَى تَقْدِرُ على التأثيرِ في تصوراتِ القراءِ. ومعَ ذلكَ، ورغمَ وجودِ المرونةِ في معالجةِ تلكَ العناصرِ اللغويةِ، يظلُّ محررُ الوسيلةِ الإعلاميةِ يتحملُ المسؤوليةَ الكاملةَ عن صحةِ المعلوماتِ المقدمةِ. ومن هنا، تحتاجُ البلاغةُ إلى ركائزَ داعمةٍ تتمثلُ في الأخلاقِ والقيمِ المعنويةِ لضمانِ عدمِ ضياعِ جوهرِ الحقيقةِ

[3] Kompasiana.com, "Pengembangan Retorika dalam Jurnalistik," KOMPASIANA, May 28, 2024, https://www.kompasiana.com/bobydarmawanaziz2848/6655ddb9ed641514683ec1e2/pengembangan-retorika-dalam-jurnalistik.

[4] Kompasiana.com, "Al Jazeera: Revolusi Media Timur Tengah di Era Digital," KOMPASIANA, December 15, 2024, https://www.kompasiana.com/aqbilihsanalali6224/675da442ed641562d36818e3/al-jazeera-revolusi-media-timur-tengah-dalam-era-digital.

في المعلوماتِ القائمةِ على البياناتِ.[٥] وتَبرزُ هذه التحدياتُ الأخلاقيةُ كعنصرٍ حاسمٍ في ظلِّ طوفانِ المعلوماتِ الرقميةِ، لا سيَّما فيما يتعلقُ بمسؤوليةِ المحررِ في اختيارِ الألفاظِ الدقيقةِ؛ حيثُ يجدُ محررُو الوسائلِ الإعلاميةِ أنفسَهم غالباً أمامَ مواقفَ صعبةٍ تَتطلبُ موازنةً دقيقةً بينَ البراعةِ البلاغيةِ لتهدئةِ الصراعاتِ، وبينَ الواجبِ الأخلاقيِّ لنقلِ الحقائقِ كاملةً.

وتطفو هذه التوتراتُ الأخلاقيةُ على السطحِ حينما تصطدمُ الحقائقُ الموضوعيةُ غالباً بالتصوراتِ الجماعيةِ لجمهورٍ يعيشُ حالةً من الاستقطابِ الأيديولوجيِّ. إنَّ ظاهرةَ الصِدامِ بينَ الواقعِ وتصوراتِ الجماهيرِ تفرضُ ضرورةً ملحةً لإعادةِ النظرِ في كيفيةِ استخدامِ اللغةِ كأداةٍ للقوةِ والدبلوماسيةِ في الفضاءِ الرقميِّ العامِ. ففي مواقفِ الأزماتِ، يمكنُ لاختيارِ مصطلحٍ واحدٍ فقط أنْ يغيرَ مسارَ الرأيِ العامِ بشكلٍ جذريٍّ، ومن ثَمَّ تُختبرُ النزاهةُ الأخلاقيةُ للمؤسسةِ الإعلاميةِ عَبْرَ قدرتِها على توجيهِ اللغةِ وملاحتِها لتبقى موضوعيةً دونَ التضحيةِ بالصدقِ الإخباريِّ أمامَ جمهورِها.

وفي ظروفِ الأزماتِ، تتمايزُ وسائلُ الإعلامِ الرقميةِ بخصائصَ متباينةٍ في تأطيرِ سردياتِها الإخباريةِ. وتُعدُّ شبكةُ "الجزيرة نت" (العربية)[٦] واحدةً من أبرزِ تلكَ الوسائلِ في منطقةِ الشرقِ الأوسطِ؛ فباتخاذِها من دولةِ قطر مقراً لها، تبوأتْ "الجزيرة" مكانةً مركزيةً في تشكيلِ الرأيِ العامِ العربيِّ من خلالِ جُرأتِها في تقويضِ سرديات وسائلِ الإعلامِ التقليديةِ

[5] I. Nengah Marta, "RETORIKA DAN PENGGUNAANNYA DALAM BERBAGAI BIDANG," *PRASI* 6, no. 12 (2010), https://doi.org/10.23887/prasi.v6i12.6828.

[6] Sumber: الجزيرة نت https://share.google/qs4xP09Srv8nTvWPm

السائدةِ. وتستندُ هذه القوةُ إلى شعارِها الأيقونيّ: "الرأيُ والرأيُ الآخرُ"،[٧] الذي أصبحَ فيما بعدُ مرجعاً لدى الجمهورِ العالميّ. إنَّ نجاحَ "الجزيرة" طوالَ عقودٍ في هيمنتها على الخطابِ الإعلاميّ يعودُ إلى قدرتِها الفائقةِ على بناءِ سلطةِ المصداقيةِ (الإيتوس) وقوةِ الاستدلالِ المنطقيّ (اللوغوس) بصورةٍ منهجيةٍ متكاملة.

إنَّ بناءَ الإيتوسِ واللوغوسِ في بوابةِ "الجزيرة نت" الإخباريةِ ليس مجردَ ادعاءاتٍ بلاغيةٍ في صياغةِ السرديةِ الرقميةِ، بل هو تجسيدٌ واقعيٌّ لمعاييرِ المهنيةِ الإعلاميةِ المؤسساتيةِ؛ ففي وثيقةِ "معاييرِ الجزيرةِ التحريريةِ"، تؤكدُ الشبكةُ صراحةً التزامَها بميثاقِ الشرفِ الصحفيّ من خلالِ مبدأِ "الاعترافِ بالأخطاءِ وتصحيحِها"، حيثُ تطرحُ "الجزيرةُ" نفسَها ك "منارةٍ" تضمنُ الدقةَ إحقاقاً لحقِّ الجمهورِ في الحصولِ على المعلوماتِ الصحيحةِ،[٨] وهو التزامٌ تجسَّدَ ملموساً عبرَ تأسيسِ "معهدِ الجزيرةِ للإعلامِ" في ٢٤ فبراير ٢٠٠٤[٩] كدليلٍ قاطعٍ على أنَّ كلَّ محتوىً يتمُّ تقديمُهُ يستندُ إلى لوغوس ناتجٍ عن أصالةٍ تقنيةٍ ومعاييرَ صحفيةٍ مُدربةٍ عالمياً، علاوةً على أنَّ هذه المصداقيةَ قد صُقلتْ عَبْرَ سجلٍ حافلٍ في تبني السرديات البديلةِ ومواجهةِ الضغوطِ الهيكليةِ من قِبلِ قوىً إقليميةٍ سعياً للحفاظِ على استقلاليتِها .ومن هذا المنطلقِ، يرى الباحثُ أنَّ تجلياتِ هذا الالتزامِ الأخلاقيّ لم تعدْ تقتصرُ على النصِّ اللفظيّ، بل تحولتْ إلى ظاهرةِ" البلاغةِ الرقميةِ "التي تتماشى مع أطروحةِ "ريتشارد لانهام" (١٩٩٣) في تقديمِ

---

[7] "'The Opinion … and the Other Opinion,'" Al Jazeera, accessed December 10, 2025, https://www.aljazeera.com/news/2006/10/31/the-opinion-and-the-other-opinion.

[8] Asemah, *Mass Media in Contemporary Society, hlm: 8-9.*

[9] "Tentang Kami | Institut Media Al Jazeera," https://institute.aljazeera.net/en/about-us.

اللوغوس عَبْرَ تقنياتٍ رقميةٍ توفرُ أدلةً داعمةً وسائطيةً، وهي الاتجاهاتُ النظريةُ التي تشكلُ منطلقَ الجزيرة في بناءِ استراتيجيةِ **البلاغةِ المرئيةِ** لتعزيزِ مصداقيةِ المصدرِ أمامَ جمهورٍ رقميٍّ يزدادُ نَقداً وتشكيكاً.[١٠]

بيدَ أنَّ كلَّ تجلياتِ معاييرِ المهنيةِ وقوةِ البلاغةِ الرقميةِ التي صَقَلَتْها الضغوطُ الهيكليةُ من قِبلِ قوىً إقليميةٍ قد وُضِعَتْ أخيراً على مِحكِ اختبارٍ قاسٍ؛ وذلكَ إبانَ تصاعدِ الصراعِ بينَ إيران وإسرائيل في ١٣ يونيو ٢٠٢٥، وهو ما ألقى بظلالِهِ على السيادةِ الجويةِ الإقليميةِ. وقد أدتْ هذه المواجهةُ إلى تحولاتٍ في العلاقاتِ الدبلوماسيةِ والعسكريةِ في المنطقةِ؛ حيثُ إنَّ الموقعَ الجغرافيَّ للأردنِ الواقعِ تماماً بينَ إيران وإسرائيل جعلَ من سيادتِهِ الجويةِ تلقائياً مساراً رئيساً للمقذوفاتِ. ووفقاً لتقاريرِ "الجزيرة نت"، شملتْ هذه المواجهةُ إطلاقَ مئاتِ المقذوفاتِ، حيثُ سُجِّلَ سقوطُ أو اعتراضُ نحو ١٠٠ جسمٍ في عمقِ السيادةِ الأردنيةِ.[١١] ولم تقتصرْ تداعياتُ هذه الظاهرةِ على تهديدِ الأمنِ الماديِّ وضربِ القطاعاتِ الحيويةِ كالسياحةِ فحسب، بل أثارتْ أيضاً استقطاباً حاداً في السرديات عبرَ الفضاءِ الرقميِّ.

---

[١٠] عبد الغني and شيماء عبد الحميد، "المعالجة الإعلامية للأزمة الاقتصادية العالمية في المواقع الإخبارية الدولية في ضوء استخدام البلاغة الرقمية،" *المجلة المصرية لبحوث الأعلام*، ahead of print, January ١, ٢٠٢٤, https://doi.org/١٠.٢١٦٠٨/ejsc.٢٠٢٤.٣٤٩٦٠٤, ص. ٤٤

[١١] "الأردن: سقوط نحو ١٠٠ مقذوف وشظية منذ بدء المواجهة الإسرائيلية الإيرانية | أخبار | الجزيرة نت," https://www.aljazeera.net/news/2025/6/20

وبناءً على تقريرِ "بي بي سي"،[١٢] فقد دفعَ هذا الوضعُ بالأردنِ إلى "موقفٍ حرجٍ ومحصورٍ"، حيثُ أدتْ مكانتُهُ الجغرافيةُ إلى معضلةٍ وجوديةٍ بالغةِ التعقيدِ. فبوصفِهِ كياناً عربياً، وجدَ الأردنُ نفسَهُ أمامَ مطلبينِ متصادمينِ: فمن ناحيةٍ إداريةٍ وعسكريةٍ، هو مُلزمٌ باتخاذِ إجراءاتٍ لحمايةِ مجالِهِ الجويّ لضمانِ سلامةِ المدنيينَ من شظايا الصواريخِ الساقطةِ، ومن ناحيةٍ أخرى، جرى تسييسُ هذه الإجراءاتِ الوقائيةِ من قِبلِ الجمهورِ الرقميّ باعتبارِها نوعاً من الانحيازِ الذي يخدشُ التضامنَ الإقليميَّ.[١٣]

إنَّ المَوْقِعَ الجُغْرَافِيَّ لِلأُرْدُنِّ قَدْ خَلَقَ مَأْزِقًا وُجُودِيًّا بَالِغَ التَّعْقِيدِ؛ فَهُوَ مَنْ نَاحِيَةٍ مُلْزَمٌ بِالقِيَامِ بِحِمَايَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ، وَلَكِنَّ هَذَا الإِجْرَاءَ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى جَرَى تَسْيِيسُهُ بِاعْتِبَارِهِ شَكْلًا مِنْ أَشْكَالِ الخِيَانَةِ لِلتَّضَامُنِ الإِقْلِيمِيّ. وَهَذَا "الوَضْعُ المَحْصُورُ" هُوَ الَّذِي غَدَا اخْتِبَارًا لِمِهْنِيَّةِ بوابة "الجَزِيرَة نِت" فِي رِهَانِهَا عَلَى سُلْطَةِ سَرْدِيَّتِهَا. وَبِالنِّسْبَةِ لِلْبَاحِثَةِ، فَإِنَّ هَذَا التَّصَادُمَ يَسْتَحِقُّ الدِّرَاسَةَ لَيْسَ مِنْ زَاوِيَةِ دِينَامِيْكِيَّاتِهِ العَسْكَرِيَّةِ، بَلْ فِي كَيْفِيَّةِ تَشْغِيلِ "الجَزِيرَة" لِلأَدَوَاتِ اللُّغَوِيَّةِ بِاعْتِبَارِهَا "آلِيَّاتٍ لِلْمِلَاحَةِ" الرِّهَانِيَّةِ. حَيْثُ تَسْعَى البَاحِثَةُ إِلَى الكَشْفِ عَنْ كَيْفِيَّةِ إِحْدَاثِ التَّوَازُنِ فِي هَذِهِ المَنَصَّةِ بَيْنَ مَعَايِيرِ المَوْضُوعِيَّةِ وَبَيْنَ المُقْتَضَيَاتِ العَاطِفِيَّةِ لِلْجُمْهُورِ العَرَبِيّ، وَذَلِكَ عَبْرَ بِنَاءِ آلِيَّاتِ الإِيتُوس وَاللوغُوس.

---

[12] "Iran-Israel: Dilema Yordania sebagai satu-satunya negara Arab yang cegat serangan Iran ke Israel," BBC News Indonesia, April 18, 2024, https://www.bbc.com/indonesia/articles/cpvgwgln55go.

[13] Author Cahyani, "Analisis Tantangan Hubungan Yordania-Iran Dan Dampaknya Terhadap Ekonomi Dan Keamanan Yordania = Analysis of Jordan-Iran Relations Challenges and Its Impact on Jordan's Economy and Security," Universitas Indonesia Library, Sekolah Kajian Stratejik dan Global Universitas Indonesia, 2022, https://lib.ui.ac.id.

وبغيةَ تحقيقِ عمقِ التحليلِ، يقتصرُ هذا البحثُ على مقالٍ إخباريٍّ واحدٍ نُشِرَ في بوابةِ "الجزيرة نت" العربيةِ بتاريخِ ٢١ يونيو ٢٠٢٥ تحتَ عنوانِ" :**سقوطُ مسيراتٍ وأجسامٍ مشبوهةٍ في الأردنِ والأمنُ يحذرُ من الاقترابِ**".[١٤] وجاءَ هذا التحديدُ لضمانِ تركيزِ التحليلِ على وحدةٍ تحليليةٍ واحدةٍ تمثلُ ذروةَ توتراتِ الدبلوماسيةِ البلاغيةِ في منطقةِ الشرقِ الأوسطِ. وقد وقعَ الاختيارُ على هذا المقالِ لِما يحتويهِ من كثافةٍ معلوماتيةٍ فريدةٍ، حيثُ تبرزُ فيهِ جهودُ الصحافةِ "متعددةِ الوسائطِ" التي تستخدمُ مفرداتٍ تقنيةً محايدةً؛ إذ ظهرتْ مؤشراتٌ أوليةٌ في اختيارِ دالاتٍ مثل "أجسامٍ مشبوهةٍ" وعرضِ الأرقامِ الإحصائيةِ التي يُعتقدُ أنها محاولةٌ لبناءِ لوغوس صلبٍ. ومعَ ذلك، يبقى السؤالُ: كيفَ تعملُ ميكانيزماتُ هذه المفرداتِ بشكلٍ منهجيٍّ داخلَ بنيةِ الحِجاجِ العمليِّ؟ لا سيما وأنَّ السرديةَ في المقالِ لا تقتصرُ على النصِّ فحسب، بل تتكاملُ مع عناصرَ مرئيةٍ عَبْرَ فيديو يوتيوب، مما يزيدُ من تعقيدِ جهودِ الدبلوماسيةِ البلاغيةِ للجزيرةِ في ظلِّ أزمةِ السيادةِ.

إن مَسَاعِيَ بوابة "الجزيرة" في الحفاظ على سُلْطَةِ سَرْدِيَّتِهَا عبر تعزيز منطق السيادة والاستشهاد بالسلطات الرسمية، قد واجهت واقعًا متناقضًا عند انتقالها إلى الفضاء الرقمي العام. حيث ترى الباحثة أن استخدام الأدوات متعددة الوسائط التي كان يُفْتَرَضُ بها أن تكون "شَاهِدَ حَقِيقَةٍ" قد أدى إلى بُرُوزِ فجوة حِجَاجِيَّةٍ حادة بين النص وتوقعات الجمهور. وتتجلى هذه الظاهرة في المُقَاوَمَةِ الجماهيرية الواسعة على قناة "يوتيوب" الرسمية للجزيرة،

---

[١٤] "سقوط مسيرات وأجسام مشبوهة في الأردن والأمن يحذر من الاقتراب," الجزيرة نت. سقوط مسيرات وأجسام مشبوهة في الأردن والأمن يحذر من الاقتراب | أخبار | الجزيرة نت

حيث ظهر مَيْلٌ إلى تجاهل المَعْطَيَاتِ التقنية للسيادة لصالح حُجَجٍ مُضَادَّةٍ ذات طابع عاطفي. ومن الضروري التأكيد على أن "مقاومة الجمهور" في هذه الدراسة تُعَدُّ ظاهرة سياقية تُشَكِّلُ خلفية حالة الأزمة، وليست مَوْضُوعًا للتحليل بذاتها. فَالتركيْزُ الأساسي لهذا البحث يَنْضَبِطُ ضمن حدود "اللغة العربية وآدابها"، وذلك عبر تفكيك الآليات الداخلية لنص "الجزيرة" المَصُوغِ باعتباره "حِجَاجًا عَمَلِيًّا" للملاحة وسط هذا التَّوَتُّرِ الحِجَاجِيّ..

ومِنْ هُنَا يَتَجَلَّى القَلَقُ المَعْرِفِيُّ حينما نجدُ أنَّ هيمنةَ عناصرِ اللوغوس الجافةِ المتمثلةِ في الاستشهادِ بالسلطاتِ الأمنيةِ والأرقامِ الإحصائيةِ للأضرارِ لم تُفضِ آلياً إلى قبولٍ جماهيريّ، لا سيما حين اصطدمتْ بمثاليةِ الجمهورِ الذي يتطلعُ إلى عدالةٍ إقليميةٍ أكثرَ وضوحاً تجاهَ الموقفِ الأردنيّ. وتؤشرُ هذه الظاهرةُ على وجودِ "توترٍ حِجاجيٍّ"؛ حيثُ جرى توظيفُ بنيةِ الجملِ الخبريةِ وانتقاءُ ألفاظٍ تهدفُ إلى إخمادِ العواطفِ وذلكَ كاستراتيجيةٍ مؤسساتيةٍ لتحصينِ سلامةِ السرديةِ في خضمّ غليانِ المشاعرِ الجماهيريةِ.

ومن هنا تبرز الفجوة البحثية: كيف تتجلى مظاهر الأدوات الحجاجية المتمثلة في بناء "الإيتوس" و"اللوغوس" ضمن نص إخباري متعدد الوسائط لدى "الجزيرة"، وكيف صممت باعتبارها شكلا من الحجاج العملي لتشييد سلطة السرد في ظل وضع سيادي محصور. ويقتضي هذا القلق المعرفي استقصاء عميقا للآليات البلاغية التي تعمل على تدبير التوازن بين البيانات المرجعية الساكنة وبين مساعي بناء المصداقية المؤسساتية للإعلام بوصفها استراتيجية نصية متكاملة. وَمِنْ ثَمَّ، فَإِنَّ تَشْرِيحَ آلياتِ بِناءِ "الإيتوس" و"اللُّوغُوس" في النَّصِّ الإخباريِّ مُتَعَدِّدِ الوَسائطِ عَبْرَ مَوْقِعِ "الجَزيرة نت" يَكْتسي أهَميةً بَالغةً؛ لِلكَشْفِ عنْ كَيْفِيَّةِ

قُدْرَةِ النَّصِّ الإخْباريِّ على بِنَاءِ سُلْطَتِهِ السَّرْدِيَّةِ بِاعْتِبَارِهِ حِجَاجاً عَمَلِيّاً في ظِلِّ ظَاهِرَةِ تَصَادُمِ الحُجَجِ.

وعبر استحضار مفهوم "حجاجية الأدوات"، يسعى هذا البحث إلى كشف كيف أن المظاهر اللغوية الجافة والمشبعة بالبيانات الإحصائية تمثل في جوهرها آلية من آليات "الدبلوماسية البلاغية" الرامية إلى تحصين مصداقية المؤسسة الإعلامية. ومن خلال تفكيك كيفية بناء الإيتوس واللوغوس في ضوء المقاربة متعددة الوسائط، تؤكد هذه الدراسة نجاعة "البلاغة الجديدة" كحقل معرفي مرن في تشريح بنية التواصل المعاصر. وتأسيسا على ما سبق من إشكالات، حددت الباحثة عنوان البحث: **"بنية الإيتوسِ واللوغوسِ في تغطية قناة الجزيرة لحادثةِ الطائرة المسيرة في الأردنِ وفق مقاربةٌ محمد مشبال"**.

ب تحديد المشكلة

استنادًا إلى عرض الخلفية أعلاه، يصوغ الباحثة المشكلة البحثية على النحو التالي:

١. كيفَ تتجلى الآلياتُ الحِجَاجيةُ المتمثلةُ في بناءِ الإيتوسِ ضِمنَ النصوصِ الإخباريةِ متعددةِ الوسائطِ بموقعِ الجزيرة نت حولَ حادثةِ سقوطِ المسيراتِ في الأردنِ، في ضوءِ مُقَارَبَةِ "البلاغةِ الحِجَاجيةِ" عندَ محمد مشبال؟

٢. كيفَ تتجلى الآلياتُ الحِجَاجيةُ المتمثلةُ في بناءِ اللوغوس ضِمنَ النصوصِ الإخباريةِ متعددةِ الوسائطِ بموقعِ الجزيرة نت حولَ حادثةِ سقوطِ المسيراتِ في الأردنِ، في ضوءِ مُقَارَبَةِ "البلاغةِ الحِجَاجيةِ" عندَ محمد مشبال؟

ج أهداف البحث

تم تحديد أهداف البحث بناءً على جوانب تحديد المشكلة على النحو التالي:

١. تحديدُ وتحليلُ مَظَاهرِ الآلياتِ الحِجَاجيةِ المتمثلةِ في بناءِ الإيتوسِ ضِمْنَ النصِّ الإخباريِّ "متعددِ الوسائطِ" بموقعِ "الجزيرة نت" وفق مُقَارَبَةِ محمد مشبال.

٢. تحديدُ وتحليلُ مَظَاهرِ الآلياتِ الحِجَاجيةِ المتمثلةِ في بناءِ اللوغوس ضِمْنَ النصِّ الإخباريِّ "متعددِ الوسائطِ" بموقعِ "الجزيرة نت" وفق مُقَارَبَةِ محمد مشبال.

د أهمية البحث

يحقق هذا البحث عدة أهميات وهي:

١. الأهمية النظرية

مِنَ المُتوقَّعِ أنْ تُساهِمَ هذه الدراسةُ في إثراءِ الفهمِ الأكاديميِّ حولَ تَحوُّلاتِ وتطبيقاتِ "البلاغةِ الحِجَاجيةِ" عندَ محمد مشبال ضِمْنَ السِّياقِ الرَّقميِّ الحديثِ. ومِن خلالِ التحليلِ المُعمَّقِ للمقالاتِ الإخباريةِ بموقعِ "الجزيرة نت" حولَ حادثةِ سُقوطِ المُسَيَّرَاتِ في الأردنِ، تَسعى هذه الدراسةُ إلى رَبْطِ المبادئِ البلاغيةِ الأرسطيةِ بِمُمارساتِ البلاغةِ الرَّقميةِ في الفضاءِ الثقافيِّ العربيِّ المعاصرِ. ومِنَ الناحيةِ النظريةِ، ستكشفُ نتائجُ هذه الدراسةِ عن الآلياتِ التي يتمُّ من خِلالِها بناءُ "الإيتوسِ" و"اللوغوسِ" بأسلوبٍ "متعددِ الوسائطِ"؛ حيثُ تَتكاملُ النصوصُ الإخباريةُ المكتوبةُ مع العناصرِ الرَّقميةِ (مثل روابط فيديو اليوتيوب) بوصفِها حُجَّةً مُوحَّدَةً. وبِناءً عليهِ،

تُعززُ هذه الدراسةُ أهميةَ نظريةِ "البلاغةِ الحِجَاجيةِ" في تشريحِ الديناميكياتِ المعقَّدةِ للتواصلِ الجماهيريّ الرَّقميّ في منطقةِ الشرقِ الأوسطِ.

٢. الأهمية العملية

١) للأكاديميينَ والمُمارسينَ الإعلاميينَ. مِنَ المُتوقَّعِ أن تُوفِّرَ هذه الدراسةُ إطاراً تحليلياً ملموساً يتعلَّقُ باستراتيجياتِ بناءِ "الإيتوسِ" و"اللوغوسِ" في السَّردياتِ الإقناعيةِ بالوسائلِ الإعلاميةِ الرقميةِ الناطقةِ باللغةِ العربيةِ. فبالنسبةِ للأكاديميينَ، تُقدِّمُ هذه الدراسةُ نماذجَ تطبيقيةً لكيفيةِ قيامِ وسائلِ الإعلامِ المعاصرةِ مثل شبكة الجزيرة نت بترسيخِ سُلطةِ سردياتِها عَبْرَ انتقاءِ المصطلحاتِ التقنيةِ وتوظيفِ الأدواتِ الرقميةِ الداعمةِ. أمَّا بالنسبةِ للمُمارسينَ الإعلاميينَ، فَتُقدِّمُ نتائجُ هذه الدراسةِ رُؤىً حَوْلَ استراتيجياتِ التكيُّفِ الحِجَاجيّ لإدارةِ مقاومةِ الجمهورِ الرقميّ المتشكِّكِ، لاسيَّما في صياغةِ القضايا الحسَّاسةِ المتعلقةِ بالأمنِ والسيادةِ السياسيةِ عَبْرَ مَنحىً مَنهجيٍّ وعقلانيّ.

٢) بالنسبة للباحثة. يُعتبر هذا البحث شرطاً من شروط الحصول على الدرجة الجامعية الأولى (S-1) في قسم اللغة العربية وآدابها، بالإضافةِ إلى ذلكَ، فَمِنَ المُتَوَقَّعِ أنْ يُساهِمَ في تَعزيزِ مَعرفَتِها وفهمِها الشخصيّ المتعلّقِ بدراساتِ "البلاغةِ الحِجَاجيةِ"، لاسيَّما في تفكيكِ بناءِ "الإيتوسِ" و"اللوغوسِ" ضِمْنَ النصوصِ الإخباريةِ الرَّقميةِ "متعددةِ الوسائطِ". كما يُتيحُ هذا البحثُ للباحثةِ فُرصةً لِتطبيقِ مَنظورِ محمد مشبال في فهمِ كيفيةِ صياغةِ السَّردياتِ الإعلاميةِ وإدارةِ

الاستراتيجياتِ البلاغيةِ عَبْرَ "الحِجَاجِ العمليّ" وسطَ تعقيداتِ القضايا الجيوسياسيةِ في الشرقِ الأوسطِ.

هـ دراسات السابقة

لِتَعزيزِ أَسَاسِ هَذَا البَحثِ، قَامَتِ البَاحِثَةُ بِإِجرَاءِ مَسحٍ شَامِلٍ لِلدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ وَالأَدَبِيَّاتِ ذَاتِ الصِّلَةِ. وَيَهدِفُ هَذَا التَّتَبُّعُ المَنهَجِيُّ إِلَى رَسمِ خَارِطَةٍ لِنِطَاقِ الأَبحَاثِ التِي تَنَاوَلَت مَوضُوعَ البَحثِ، وَتَحدِيدِ الفَجوَةِ العِلمِيَّةِ ضَمَاناً لِعَدَمِ التَّكرَارِ وَتَأكِيداً عَلَى عُنصُرِ الأَصَالَةِ وَالجِدَّةِ العِلمِيَّةِ فِي هَذِهِ الدِّرَاسَةِ. وَقَد كَشَفَت عَمَلِيَّةُ التَّفتِيشِ أَنَّ الخِطَابَ الإِخبَارِيَّ لِمَوقِعِ "الجزيرة نت" قَد حَظِيَ بِاهتِمَامٍ وَاسِعٍ مِن قِبَلِ البَاحِثِينَ، إِلاَّ أَنَّ أَغلَبَهَا رَكَّزَت عَلَى استِخدَامِ تَحلِيلِ الخِطَابِ النَّقدِيِّ أَو نَظَرِيَّاتِ البَلاغَةِ العَامَّةِ. وَمِن هُنَا، تبرزُ أَهمِيَّةُ هَذَا البَحثِ لِتَحدِيدِ مَوقِعِهِ بَينَ الأَبحَاثِ القَائِمَةِ، وَفِيمَا يَلِي بَعضُ الأَبحَاثِ التِي تُعتَبَرُ مَرجِعاً أَسَاسِيّاً فِي هَذِهِ الدِّرَاسَةِ:

البحثُ المَعنُونُ بِـ **"تَحليلُ الخِطَابِ الحِجَاجيّ وفقَ استراتيجيةِ الإيتوسِ في المشروعِ البلاغيّ لمحمد مشبال"** لِلباحِثِ غالم عبد الصمد (٢٠١٩).[١٥] يُناقِشُ هَذَا البحثُ مَشروعَ محمد مشبال البلاغيَّ عَبْرَ تَفكيكِ نُصوصٍ حِجَاجيةٍ كلاسيكيةٍ، مثلَ الخِطابِ السياسيّ ليزيد بن الوليد وآياتٍ من القرآنِ الكريمِ. وَيَكشِفُ هَذَا البحثُ كَيفَ يَتجلى "الإيتوسُ"

[١٥] غالم عبد الصمد، "تحليل الخطاب الحجاجي وفق استراتيجية الإيتوس في المشروع البلاغي لمحمد مشبال," *إشكالات في اللغة والأدب* (الجزائر), December 1, 2019, https://archive.alsharekh.org/Articles/307/20862/475135.

https://archive.alsharekh.org/Articles/307/20862/475135

بوصفِهِ بِناءً لِصُورةِ المُتكلمِ، والتي تَنقسِمُ إلى ثلاثةِ أشكالٍ: الإيتوس الصريح، والإيتوس الضمني، والإيتوس المسبق. وقَد نَجحَ عبد الصمد في إثباتِ فَاعليةِ نَظَريةِ مشبال في تَحليلِ النُّصوصِ الحِجَاجيةِ الخَطيةِ والاستاتيكيةِ ضِمْنَ التُّراثِ العربيّ.

عَلَى الرَّغمِ مِن ذَلِكَ، فَإِنَّ المنهجَ المُستخدَمَ في بَحثِ عبد الصمد لا يَزالُ مَحدوداً في سِيَاقِ النُّصوصِ التُّراثيةِ "الاستاتيكيةِ"، دُونَ مُراعاةِ آلياتِ اشتغالِ البلاغةِ الحِجَاجيةِ في الفَضاءِ الرَّقميّ المَعاصرِ "مُتعددِ الوسائطِ". وَمِن هُنَا، تَبْرُزُ الفَجوةُ البحثيةُ التي تَسعى الباحِثةُ لِمَلئِهَا؛ حَيثُ يَرْتَكِزُ البحثُ الحَالِيُّ عَلَى كَيفيةِ تآزرِ "إيتوسِ" المؤسسةِ و"لوغوسِ" الرَّقميةِ في مُواجهةِ مُقاومةِ الجمهورِ وَسَطَ أَزمةٍ جِيوسياسيةٍ دِيناميكيةٍ. وَبِالتالي، لا يَعتمِدُ الحِجَاجُ هُنَا عَلَى القوةِ اللغويةِ المَكتوبةِ فَحسب، بَل يَمْتَدُّ لِيَشملَ الأدواتِ التِّقنيةَ كَروابطِ فِيديو اليوتيوبِ بوصفِهَا جُزءاً لا يَتجزأُ مِن مَتنِ الخبرِ الإخباريّ.

عِلاوةً عَلَى ذَلِكَ، فَقَد أُجْرِيَتْ دِرَاسةٌ أَوسَعُ حَوْلَ آلياتِ الإقناعِ في الخِطابِ الإعلامِيّ، كَمَا في بَحثِ هِشام صويلح المَوسُومِ بِـ **"بَلاغةُ الإقناعِ في الإعلامِي: دِرَاسةٌ في ضَوءِ البَلاغةِ الجَدِيدَةِ"**.[١٦] وَقَد قَدَّمَ هشام صويلح في بَحثِهِ شَرعِيَّةً أَكادِيمِيَّةً لِتَفكِيكِ "السُّلطَةِ الأَيقُونِيَّةِ" لِلصُّورَةِ في الصِّحافةِ المَكتُوبةِ. وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ البحثَ الحَالِيَّ يَتَمَيَّزُ بِتَجاوُزِ تِلكَ الحُدُودِ؛ فَإِذا كَانَ صويلح قَد حَصَرَ تَحلِيلَهُ في "المُستَوَى الأَيقُونِيّ" لِلصُّورةِ الاستَاتِيكِيَّةِ، فَإِنَّ هَذِهِ الدِّرَاسةَ تَخْطُو خُطوةً أَكثَرَ تَقَدُّمِيَّةً عَبْرَ اختِبارِ تآزُرِ رَكِيزَتَي "الإيتوسِ" و"اللوغوسِ" في

[١٦] هشام صويلح، "بلاغة الإقناع في الخطاب الإعلامي دراسة في ضوء البلاغة الجديدة،" *الخطاب* (الجزائر)، April 1, 2011, https://archive.alsharekh.org/Articles/242/18281/410572.

بَوَّابَةٍ إِخبَارِيَّةٍ رَقْمِيَّةٍ "مُتعددةِ الوسائطِ". وَبِذَلِكَ، يَسْعَى هَذَا البحثُ لِمَلءِ الفَجوةِ العِلمِيَّةِ التِي لَمَ يَتَطَرَّقْ إِليهَا صويلح، وَهِيَ تَحوِيلُ الحُجَّةِ مِن مُجَرَّدِ بَصَرِيَّةٍ ثَابِتَةٍ إِلَى قُوَّةِ فِيدِيو اليوتيوبِ كَاستِراتِيجِيَّةٍ لِنَيلِ "الإِذعَانِ" لَدَى الجُمهُورِ الرَّقمِيّ.

البحثُ الذي يحمل العنوان ***"Media Power and the Construction of Reality: A Critical Discourse Analysis Using Teun A. Van Dijk's Model on the News of the Exploding Pager on Al Jazeera Net"*** لِلباحِثَتَينِ سيتي زبيدة ونور حسنية (٢٠٢٥).[١٧] يُناقِشُ هَذَا البحثُ كَيفيةَ تَوْظيفِ مَوقِعِ "الجزيرة نت" لِنَمُوذجِ "فان دايك" فِي تَأطِيرِ أخبارِ الصِّراعِ لِلكَشفِ عَن أَيدِيولوجيَا الوسِيلةِ الإعلاميةِ عَبْرَ البِنَى النَّصيَّةِ (الكُبرى، والجَوهريةِ، والصُّغرى). وَقَد أَثبَتَت زبيدة وزميلتُهَا أَنَّ السَّردِيَّاتِ التِّقنيةَ والمَراجِعَ السُّلطويةَ الدَّوليةَ تَعملُ كَأدواتٍ لِبناءِ الأيدِيولوجيَا ضِمْنَ مَنظورِ تَحليلِ الخِطابِ النَّقدِيّ.

وَعَلَى الرَّغمِ مِن أَهمِيَّةِ ذَلِكَ، فَإِنَّ البحثَ الحَالِيَّ يَرَى ضَرورةً لِتَفكِيكِ مِيكانِيزماتِ تِلكَ الحُجَجِ بِشكلٍ أَكثرَ تَخصُّصاً عَبْرَ مَنظورِ "البَلاغَةِ الحِجَاجيةِ" عِندَ محمد مشبال. وَبِذَلِكَ، تَسْعَى الباحِثةُ لِمَلءِ الفَجوةِ العِلمِيَّةِ مِن خِلالِ تَحوِيلِ التَّركِيزِ مِن "تفكِيكِ الأيدِيولوجيَا" ذَاتِ البُعدِ السُّوسيوسياسِيّ إِلَى "تَشرِيحِ الاستِراتِيجِيَّاتِ الإِقناعِيَّةِ" التِي تَتَمرَكَزُ حَوْلَ بِنَاءِ "الإِيتوسِ" و"اللوغوسِ". فَالباحِثةُ لا تَكتَفِي بِتَصنِيفِ الانحِيازِ الإِعلامِيّ، بَل تَقومُ بِتَشرِيحٍ عَمِيقٍ لِكَيفيةِ

[17] Siti Zubaidah Zubed and Nur Hasaniyah, "Media Power and the Construction of Reality: A Critical Discourse Analysis Using Teun A. Van Dijk's Model on the News of the Exploding Pager on Al Jazeera Net: Quwwat al-Wasā'il Wa Bunyat al-Realīyah: Tahlīl al-Khiṭāb al-Nuqadī Bi-Istikhdām Nīzām Teun A. Van Dijk Fī Akhbār Infījār al-Muqabbir Fī Al-Jazeera Net," *An-Nahdah Al-'Arabiyah* 5, no. 2 (August 2025): 245–58, https://doi.org/10.22373/nahdah.v5i2.7649.https://doi.org/10.22373/nahdah.v5i2.7649

تآزُرِ البياناتِ التِّقنيةِ والعَناصرِ "مُتعددةِ الوسائطِ" فِي قَضيةِ السيادةِ السياسيَّةِ بِالأردنِ لِتَشكِيلِ حُجَّةٍ عَقْلانيةٍ وسُلطويةٍ تُبْحِرُ فِي تَصوراتِ الجُمهُورِ أَثنَاءَ الأَزماتِ.

البحث الذي أجرته حريصمة الشاديا **يُحَلِّلُ سَردِيَّةَ "الجزيرة" و"بوابة الأهرام" فِي سِيَاقِ صِرَاعِ غَزَّةَ (أكتوبر ٢٠٢٣)**.[١٨] وَتَتَنَاوَلُ الدِّرَاسَةُ انحِيَازَ الوَسِيلَةِ الإِعلاَمِيَّةِ ضِدَّ القَمعِ وَالصِّرَاعِ الجِيُوسِيَاسِيّ، بِاستِخدَامِ مَنهَجِ تَحلِيلِ الخِطَابِ النَّقدِيّ لِنورمان فيركلوف، حَيثُ يَكشِفُ هَذَا البحثُ كَيفِيَّةَ عَرْضِ الهَيْمَنَةِ العَاطِفِيَّةِ وَالأَيدِيُولُوجِيَّةِ عَبْرَ البِنْيَةِ النَّصِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ. عَلَى الرَّغمِ مِن ذَلِكَ، فَإِنَّ المَنهجَ المُستخدَمَ فِي بَحثِ "الشادية" لا يَزَالُ مَحدُوداً عَلَى التَّحلِيلِ فِي سِيَاقِ الخِطَابِ "العَاطِفِيّ الصَّرِيحِ"، دُونَ مُرَاعَاةِ العَوَامِلِ الرَّقمِيَّةِ "مُتعددةِ الوسائطِ" كَمَا فِي بَحثِ البَاحِثَةِ الحَالِيّ. عِلاَوَةً عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ مَنظُورَ فيركلوف يَمِيلُ إِلَى كَشفِ الأَيدِيُولُوجِيَا السُّوسِيُوسِيَاسِيَّةِ، وَهُوَ مَنظُورٌ يَختَلِفُ تَمَاماً عَن مَنظُورِ "محمد مشبال" فِي الكَشفِ عَن كَيفِيَّةِ بِنَاءِ "الإيتوسِ" و"اللوغوسِ" كَاستِرَاتِيجِيَّةِ إِقنَاعٍ "تَكَيُّفِيَّةٍ" وَمُستَتِرَةٍ فِي ظِلِّ أَزمَةِ السِّيَادَةِ بِالأُردُنِ.

البحثُ المَعنُونُ بِـ **"استراتيجيةُ البَلاغَةِ فِي نَشرَةِ "كافة" الدَّعويَّةِ: تَحلِيلُ الإيتوسِ والباتوسِ واللوغوسِ فِي خِطَابِ القَضَايَا الاِجتِمَاعِيَّةِ" لِلبَاحِثِ سانتوسو (٢٠٢٥)**.[١٩]

---

[18] HARISMA SYADIA, "WACANA KRITIS PADA PEMBERITAAN DI MEDIA AL-JAZEERA DAN AHRAMGATE DALAM KONTEKS POLITIK (STUDI KASUS PADA SITUASI DI GAZA)" (SKRIPSI S1, IAIN PAREPARE, 2025). https://repository.iainpare.ac.id/id/eprint/11326/1/2120203879203020.pdf

[19] Santuso Santuso, "STRATEGI RETORIKA PADA BULETIN DAKWAH KAFFAH: ANALISIS ETHOS, PATHOS, DAN LOGOS PADA WACANA MASALAH SOSIAL,"

يُطَبِّقُ هَذَا البحثُ نَظَرِيَّةَ البَلاغَةِ الكلاسِيكِيَّةِ لِأَرِسطُو لِتَشرِيحِ كَيفِيَّةِ بِنَاءِ المِصداقِيَّةِ ولَمسِ مَشاعِرِ القُرَّاءِ فِي الاِستِجَابَةِ لِلقَضَايَا السُّوسيوسياسِيَّةِ فِي إِندُونِيسِيَا. وَقَد خَلَصَ "سانتوسو" إِلَى أَنَّ استِخدامَ رَكَائِزِ البَلاغَةِ (الإيتوس، والباتوس، واللوجوس) فِي نَشرَةِ "كافة" يَتَكامَلُ بِشَكلٍ تآزُرِيٍّ ضِمْنَ النُّصُوصِ المَكتُوبَةِ لِتَشكِيلِ الرَّأيِ العَامِ بِمَا يَتَوافَقُ مَعَ أَيدِيولوجِيَا الوَسِيلَةِ الإِعلاَمِيَّةِ.

وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ البحثَ الحَالِيَّ يَرَى مَسَاحةً لِتَوسِيعِ نِطَاقِ هَذَا التَّحلِيلِ ضِمْنَ نِظَامٍ إِعلاَمِيٍّ أَكثَرَ دِينامِيكِيَّةً. فَإِذَا كَانَ بَحثُ "سانتوسو" قَد شَرَّحَ استِراتيجِيَّاتِ البَلاغَةِ فِي الوَسَائِلِ المَطبُوعَةِ أُحادِيَّةِ الوَسَائِطِ، فَإِنَّ بَحثَ البَاحِثَةِ يُقَدِّمُ "جِدَّةً عِلمِيَّةً" بِاستِخدامِ مَنظُورِ "البَلاغَةِ الحِجَاجيةِ" عِندَ محمد مشبال لِتَشرِيحِ أَخبَارِ "الجزيرة نت" الرَّقمِيَّةِ "مُتعددةِ الوسائطِ". وَتَكمُنُ أَهَمِيَّةُ بَحثِ البَاحِثَةِ فِي إِثباتِ أَنَّ رَكِيزَتَيِ "الإيتوسِ" و"اللوغوسِ" فِي سِياقِ قَضِيَّةِ سُقُوطِ المُسَيَّرَاتِ بِالأُردُنِ لَم تَعُد تَعتمِدُ فَقَط عَلَى القُوَّةِ اللُّغَوِيَّةِ المَكتُوبَةِ كَمَا وَجَدَ سانتوسو، بَل تَقُومُ عَلَى التَّكامُلِ مَعَ أَدَوَاتِ فِيدِيُو اليوتيوبِ لِتَشكِيلِ حُجَّةٍ أَكثَرَ إِمبِيرِيقِيَّةً وتَكَيُّفِيَّةً لِمُواجَهَةِ شُكُوكِ الجُمهُورِ العَالَمِيِّ.

البحثُ المَعنُونُ بِـ **"المُعَالَجَةُ الإِعْلَامِيَّةُ لِلأَزمَةِ الاِقتِصَادِيَّةِ العَالَمِيَّةِ فِي المَوَاقِعِ الإِخْبَارِيَّةِ الدُّوَلِيَّةِ فِي ضَوْءِ استِخْدَامِ البَلَاغَةِ الرَّقمِيَّةِ" لِلبَاحِثَ شيماء عبد الحميد عبد**

الغني (٢٠٢٤).[٢٠] يُقَدِّمُ هَذَا البحثُ فَهماً مَفاهِيمِيّاً جَوهَرِيّاً حَوْلَ كَيفِيَّةِ تَوظِيفِ وَسائِلِ الإِعلامِ الرَّقمِيَّةِ الدُّوَلِيَّةِ مِثلَ الجَزيرةِ لِلأَدَوَاتِ التِّقنِيَّةِ عَبْرَ مَفْهُومِ "البَلَاغَةِ الرَّقمِيَّةِ" لِمُعَالَجَةِ سَردِيَّاتِ الأَزَمَاتِ الاِقتِصَادِيَّةِ العَالَمِيَّةِ. وَقَد نَجَحَتِ الدِّرَاسَةُ فِي رَسْمِ خَارِطَةٍ لِكَيفِيَّةِ تَعزِيزِ العَنَاصِرِ التِّقنِيَّةِ مِثلَ الرَّوَابِطِ التَّشَعُّبِيَّةِ والوَسَائِطِ المُتَعَدِّدَةِ لِقُدرَةِ الإِعلامِ عَلَى الإِقنَاعِ فِي القَضَايَا الاِقتِصَادِيَّةِ.

وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ البحثَ الحَالِيَّ يَسحَبُ هَذَا المَفْهُومَ التِّقنِيَّ إِلَى نِطَاقٍ أَكثَرَ تَخصُّصاً، وَهُوَ أَزمَةُ السِّيَادَةِ الجِيُوسِيَاسِيَّةِ فِي الأُردُنِ. وَتَكمُنُ "الجِدَّةُ العِلمِيَّةُ" التِي تُقَدِّمُهَا البَاحِثَةُ فِي تَحوِيلِ أَدَوَاتِ التَّحلِيلِ؛ فَإِذَا كَانَ بَحثُ الدُّكتُورَة شيمَاء قَد تَوَقَّفَ عِندَ مُستَوَى "رَصْدِ" مَظَاهِرِ البَلَاغَةِ الرَّقمِيَّةِ بَشكلٍ عَامٍ، فَإِنَّ البحثَ الحَالِيَّ يَتَعَمَّقُ بِاستِخْدَامِ "البَلَاغَةِ الحِجَاجِيةِ" لِمُحمَّد مِشبال لِتَفكِيكِ كَيفِيَّةِ اشتِغَالِ تِلكَ المَظَاهِرِ الرَّقمِيَّةِ "وَظِيفِيّاً" كَإِيتُوسٍ ولُوجُوسٍ. وَبِذَلِكَ، تَمْلأُ البَاحِثَةُ الفَجْوَةَ العِلمِيَّةَ عَبْرَ إِثبَاتِ أَنَّ دَمْجَ فِيدِيُو اليوتيوبِ لَيْسَ مُجَرَّدَ مُكَمِّلٍ تِقنِيٍّ، بَل هُوَ "استِرَاتِيجِيَّةٌ حِجَاجِيةٌ" مُصَمَّمَةٌ بِشَكلٍ تَكَيُّفِيٍّ لِلمِلَاحَةِ فِي قَضَايَا سِيَاسِيَّةٍ أَكثَرَ حَسَاسِيَّةً مِنَ القَضَايَا الاِقتِصَادِيَّةِ.

وتتمثل هذه الفجوة الأكاديمية في فرصة بحثية سانحة للباحثة لتقديم إضافات علمية جديدة، وذلك من خلال إخراج نظرية محمد مشبال من حيز النصوص الكلاسيكية إلى رحاب النصوص الإخبارية الرقمية ذات الوسائط المتعددة ويسعى هذا البحث إلى تفكيك

[٢٠] عبد الغني، & شيماء عبد الحميد. (٢٠٢٤). المعالجة الإعلامية للأزمة الإقتصادية العالمية في المواقع الإخبارية الدولية في ضوء استخدام البلاغة الرقمية. المجلة المصرية لبحوث الأعلام, ٢٠٢٤(٨٦) , ٤٠١-٤٦٤.

الآليات الداخلية للغة وكيفية اشتغالها كاستراتيجيات حجاجية في مؤسسة إعلامية كبرى مثل الجزيرة نت، تلك المؤسسة التي رغم تمتعها بمصداقية عالمية، إلا أنها غالبا ما تواجه مواقف ديبلوماسية شائكة عند صياغة الخطاب المتعلق بقضايا سيادة الدول، كما هو الحال في حادثة المسيرات في الأردن. ومن هنا، تفتح هذه الفجوة آفاقا للباحثة لاستقصاء مدى تأثير اختيار الاستراتيجيات البلاغية التكيفية في توجيه الخطاب الإخباري المتعلق بالأحداث السيادية الحساسة، لا سيما عندما يتشابك النص الإخباري مع عناصر رقمية متعددة الوسائط، وهو ما يزال يمثل مجالا نادرا في الدراسات البلاغية الكلاسيكية.

وتجاوزاً لما توصلت إليه الدراسات السابقة، ترى الباحثة أن دمج الأدوات الرقمية، ولا سيما إدراج روابط فيديوهات "اليوتيوب"، يمثل وحدة حجاجية عملية (الحجاج العملي) تعمل استراتيجياً على بناء ركيزتي "الإيتوس" (الصدقية) و"اللوغوس" (المنطق). ويسعى هذا البحث إلى إثبات أن التضافر بين النص الإخباري الذي قد يبدو جامداً وبين الأدلة الرقمية متعددة الوسائط في موقع "الجزيرة نت"، ليس مجرد مكمل معلوماتي، بل هو استراتيجية دبلوماسية بلاغية تهدف إلى نيل "إذعان" الجمهور في خضم أزمات جيوسياسية معقدة. وبناءً على ذلك، تأتي هذه الدراسة لملء تلك الفجوة المعرفية، وفي الوقت ذاته، لتضع نفسها كمحاولة جادة لإعادة تحيين علم البلاغة في توجيه وتحليل الخطابات الإعلامية الرقمية المعاصرة.